لانه احتمال الشر واسوا بهم ليسوا بجمع الاحياء ولا الاموات وكذلك الشك في ما قرا بها بحمل العطس الصا
اما التحتيم فواضح لعظم النعمة به عليهم واما البعض فلقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد
فهذا مفهم للتبعيض والقران يفسر بعضه بعضا والشامخات جمع شامخ وهو المرتفع جدا ومنه
شمخ بانفه اذا تكبر جعل كانه عن ذلك كنى العظمة وصعر خده وان لم يحصل شي من ذلك
قوله انطلقوا اي يقال لهم ذلك وقرا العامة انطلقوا الثانية كالاول بصيغة الامر على التاكيد
ورويس عن يعقوب انطلقوا بفتح اللام فعلا ماضيا على الخبر اي لما امروا امتثلوا وهذا موضع الف
كان ينبغي ان يكون التركيب فانطلقوا نحو قولك قلت له اذهب فذهب وعدم الفا هنا ليس بواضح
قوله لا ظليل صفة لظل ولا يتوسط بين الصفة والموصوف لا لافادة النفي وجيء بالصفة الاولى اسما
والثانية فعلا دلالة على نفي ثبوت هذه الصفة واستقرارها للظل ونفي التجدد والحدوث للاغناء وعدم
عن اللهب قوله انها اي ان جهنم لان السياق كله لاجلها وقرا العامة بشرر بفتح الشين
المعجمة والتنوين وورش يرقق الراء الاولى لكسر التي بعدها • وقرا ابن عباس وابن مقسم بكسر الشين
والف بين الراءين وعيسى كذلك الا انه فتح الشين فقراءة ابن عباس يجوز ان يكون جمعا لشررة
وفعلة يجمع على فعال نحو رقبة ورقاب ورحبة ورحاب وان يكون جمعا لشر لا يراد به افعل
التفضيل يقال رجل شر ورجال شرار ورجل خير ورجال خيار وثوبان خيار امراه
شرة وامراه خيرة فان اريد بهما التفضيل امتنع ذلك فيهما واختصا باحكام مذكورة في كتب
النحو اي ترمي بشرار من العذاب او بشرار من الخلق واما قراءة عيسى فهي جمع شرارة بالالف
وهي لغة تميم والشررة والشرارة ما تطاير من النار متفرقا قوله كالقصر العامة على فتح القاف
وسكون الصاد وهو القصر المعروف شبهه به في كبره وعظمه • وقرا ابن عباس ومجاهد وابن جبير
والحسن بفتح القاف والصاد وهي جمع قصرة بالفتح والقصرة اعناق الابل والنخل واصول
الشجر • وقرا ابن جبير والحسن ايضا بكسر القاف وفتح الصاد جمع قصرة بمعنى بفتح القاف
وقال الزمخشري كحاجة وحوج وقال الشيخ كحلقة من الحديد وحلق • وقرئ
القصر بفتح القاف وكسر الصاد ولم ار لها توجيها ويظهر ان يكون ذلك من باب الاتباع
والاصل القصر بسكون الصاد ثم اتبع الصاد حركة الراء فكسرها ولما اذا وقفوا على لام
في السعول بحركة نحو كتفه وكبده فلان يفعلوه في الحرف الاخير اولى وعلى هذا يكون ذلك
للنقل بمعنى انه وقف على الكلمة فنقل حركة الراء الى الساكن قبلها ثم اجرى الوصل مجرى
الوقف وهو باب شائع عند القراء والنحاة • وقرا عبد الله بضمهما وفيها وجهان
احدهما انه جمع قصر كرهن ورهن قاله الزمخشري والثاني انه مقصور من قصور
قوله

٢٠٤

قوله فيها عياش اسود ومنه يزيد ونحوه فتبصرو قوله النجم يريد به النجوم وعرج
الزمخشري اولى لان تحمل الثانيات على الضرورة واما البنيوي قوله جمالات • قرا الاخوان
وحفص جمالة والباقون جمالات فالجمالة فيها وجهان احدهما انها جمع صريح والتاء لتانيث
الجمع يقال جمل وجمال وجمالة نحو ذكر وذكار وذكارة وحجر وحجارة والثاني انه
اسم جمع كالذكارة والحجارة قاله ابو البقاء والاول قول النحاة واما جمالات فيجوز ان
يكون جمع جمالة هذه وان يكون جمعا لجمال فيكون جمع الجمع ويجوز ان يكون جمعا لجمل المفرد
كقولهم رجالات وليس كذا قالوه وفيه نظر لانهم نصوا على ان الاسماء الجامدة غير
العاقلة لا تجمع بالالف والتاء الا اذا لم تكسر فان كسرت لم تجمع قالوا ولذلك لحن
المتنبي في قوله اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لهم وطبول
فجمع بوقا على بوقات مع قولهم ابواق ثم للجمالات مع قولهم جمل وجمال على ان بعضهم
لا يعتد ذلك ويجعل نحو حمامات مع قولهم حمم واحمال على ان بعضهم لا يعتد ذلك
ويجعل نحو حمامات وسجلات شاذا وان لم يكسرا • وقرا ابن عباس والحسن وابن جبير
وقتادة وابو رجاء بخلاف عنهم كذلك الا انهم ضموا الجيم وهي حبال السفن وقيل
قلوس الجسور الواحدة جملة لاشتمالها على طاقات الحبال وفيها وجهان احدهما
ان يكون جمالات جمع جمال وجمال جمع جملة كذا قال الشيخ ويحتاج في اثبات
ان جمالا بالضم جمع جملة بالضم الى نقل والثاني ان جمالات جمع جمالة قاله الزمخشري
وهو ظاهر • وقرا ابن عباس والسلمي وابو حيوة جمالة بضم الجيم وهي الحبال قاله
الزمخشري ايضا قوله صفر صفة لجمالات او لجمالة لانه اما جمع واما اسم جمع
والعامة على سكون الفاء جمع صفراء والحسن بضمها وكانه اتباع ووقع التشبيه
هنا في غاية الفصاحة وقال صفر سود لضربها الى الصفرة وفي شعر عمران بن
حطان الخارجي دعتهم باعلى صوتها ورمتهم بمثل الجمال الصفر نزاعة الشوى
وقال ابو العلا حمراء ساطعة الذوائب في الدجى ترمي بكل شرارة كطراف
فشبهها بالطراف وهو بيت الادم في العظم والحمرة وكانه قصد بخبثه ان يزيد
على تشبيه القران ولتبجحه بما سول له من توهم الزيادة جاء في صدر بيته بقوله حمراء
توطئة لها ومنادة عليها وتنبيها للسامعين على مكانها ولقد عمي جمع الله له عمى الدارين
عن قوله جل وعلا كانه جمالات صفر فانه بمنزلة قوله كبيت احمر وعلى ان في التشبيه
بالقصر وهو الحصن تشبيها من جهتين من جهة العظم ومن جهة الطول في الهواء وفي التشبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)